

٧) التعليق على كتاب أشراف الساعة ليوسف الوابل - المجلس

السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وصلنا تعليق على كتاب سعر عند الشرط التاسع عشر زخرفة اللسان بسم الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال المؤلف غفر الله له التاسعة عشر زخرفة المساجد - 00:00:00

والتباهي بها ومنها زخرفة المساجد ونقشها والتفاخر بها. فقد روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه المقال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد. وفي رواية للنسائي وابن خزيمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:28

من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد. قال البخاري قال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا التباهي بها العناية بزخرفتها. قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود كما - 00:00:48

قرفت اليهود والنصارى. يعني تلخفون المساجد كما هم زخرفوا الكنائس هذا المقصود وكثير من المسلمين اليوم اذا دخل بعض المساجد يبتدي بزخارف المساجد والاشكال الهندسية والورود وغير ذلك عن المقصد الاصيلي - 00:01:08 الذي لاجله بنية المساجد وهي العبادة. لذلك قول انس افسر قول جميل مفسر للحديث تتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا تجد مسجد كبير ضخم لا تجد في وقت اقامة الصلاة الا صف او نصف صف - 00:01:30

فتباهي في المساجد له له عدة صور السورة الاولى التفاخر يقولون مسجدا احسن من مسجداكم اكبر من مسجداكم اعظم من مسجداكم افخم من مسجداكم. الصورة الثانية زخرفتها حقيقة وذلك بوضع الزخارف فيها - 00:01:55

وان كان المسلمون ولله الحمد تجنبوا زخرفة المساجد بالصور ولكنهم وقعوا في زخرفة المساجد للكتابات وبعضها شركية بعضها بدعية بعضها محرمة ومن زخرفة المساجد ايضا تشييدها تشيدا عظيما من غير التعمير. فهذه ثلاثة معاني في المواد بزخرفة المساجد. والروايات الاخرى تبين ذلك. نعم - 00:02:18

قال وقد نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن زخرفة المساجد لان ذلك يشغل الناس عن صلاتهم. وقال عندما امر بتجديد المسجد النبوي اكنن. يعني يخاطب يعني في الحديث يروى على وجهين - 00:02:47

اما ان عمر يخاطب البناء فيقول له اكن الناس من المطر يعني ابني بناء يستر الناس من المطر. واياك ان تحمر او تصفر. او يكون اول الكلام يخاطب نفسه ومن يسمع اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر - 00:03:05

فتفتن الناس لكن الرواية الاولى ها بليغة الرواية الاولى اي كان يخاطب البناء لان ما بعده يدل عليه. نعم. قال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس. ورحم - 00:03:29

الله عمر فان الناس لم يأخذوا بوصيته ولم يقتصر على التحمير والتصفير. بل تعدوا ذلك الى نقش المساجد كما ينقش ويتباهى الملوك والخلفاء في بناء المساجد وتزويقها حتى اتوا في ذلك بالعجب. وتسمعون اليوم الملوك والامراء اليوم - 00:03:47

يتباهون بالمساجد ومن النعم الله عز وجل انهم يتباهون بالمساجد هذه امور محرمة. لكن الحمد لله ليس فيها قبور هذا هو الاخطر نعم قال حتى اتوا في ذلك بالعجب ولا زالت هذه المساجد قائمة حتى الان. كما في الشام ومصر وبلاد المغرب والاندلس - 00:04:07

وغيرها وحتى الان لا يزال المسلمون يتباهون في زخرفة المساجد ولا شك ان زخرفة المساجد ان زخرفة المساجد علامة على الترف والتبذير وعمارتها انما تكون بالطاعة والذكر فيها ويكفي الناس ما يكتنهم - [00:04:33](#)

من الحر والقر والمطر. وقد جاء الوعيد بالدمار اذا زخرفت المساجد. وحليت المصاحف. وحليت يعني وكتبت بماء الحلي نجيب المصحف بماء الذهب ها وايضا حليت المصاحف اجعل لها وقاء من فضة - [00:04:53](#)

او يكون نقوش على اطرافها كما هو الحال الان وقفت على مصحف قيمته ما يقارب خمسة وعشرين الف دينار لماذا؟ لانه مكتوب بالدال بدأ اجاز هذا نعم قال وفي كل حال هناك خلاف - [00:05:14](#)

فقهي بين المساجد في مسألته بمسألة اه تحلية المصاحف وفي مسألة تحلية السيوف بالذهب والفضة فمن اهل العلم من جوزه ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومنهم من منعه وهو الصواب. نعم. قال - [00:05:34](#)

وحليت المصاحف وقد روى الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا زوقتم مساجدكم ثم مصاحفكم فالدمار عليكم. نسأل الله السلامة والعافية زوقتم مثل زخرفت. نعم. قال المناوي فزخرفة المساجد وتحلية المصاحف منهى عنها. لان ذلك - [00:05:57](#)

تشغل القلب ويلهي عن الخشوع والتدبر والحضور مع الله تعالى. والذي عليه الشافعية ان تزويق المساجد ان تزويق المسجد ولو بذهب او فضة حرام مطلقا وبغيرهما مكروه. وهو قول جمهور الفقهاء من المتقدمين. من زخرفة - [00:06:22](#)

في المساجد تزويق المساجد بالذهب والفضة حرام مطلق. وبغيرهما قال مكروه ولكن هذه الكراهة كراهة تحريرية وليست كراهة تنزيلية ومن قال بان المقصود قراءة التشجير فهذا فيه نذر لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

نهى عن اه التباهي بالمساجد ومن صور التباهي زخرفته الانسان اللي بيدخل المسجد سجاده عادي جداره عادي يخشع في الصلاة بعض الناس ان يأتوني يسألوني يقولون مئة وادخل الى ما اطلع بس اطالع زخرفة اللي على السجاد - [00:07:03](#)

ايش يسوي هادي مشكلة نعم قال حفظه الله العشرون التطاول في البنيان. هذا من العلامات التي ظهرت قريبا من عصر النبوة وانتشرت بعد ذلك حتى تباهى الناس في العمران وزخرفت البيوت وذلك ان الدنيا بسطت على المسلمين. وكثرت الاموال في ايديهم بعد الفتوحات. وامتد بهم الزمان حتى ركن - [00:07:24](#)

كثير منهم الى الدنيا وادب اليهم داء الامم قبلهم وهو التنافس في جمع الاموال وصرفها في غير ما ينبغي ان تصرف فيه شرعا حتى ان اهل البادية واشباههم من اهل الحاجة والفقر - [00:07:49](#)

احسن الله اليك حتى ان اهل البادية واشباههم من اهل الحاجة والفقر بسطت لهم الدنيا كغيرهم من الناس واخذوا في بناء الابنية ذوات الطوابق المتعددة وتنافسوا في ذلك. وكل هذا قد وقع كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين عن ابي - [00:08:05](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عندما سأله عن وقت قيام الساعة ولكن ساحتك عن اشراطها فذكر منها واذا تطاول رعاء البهائم في البنيان هذاك من اشراطها. هذه لفظة صحيحة - [00:08:25](#)

رعاء البهائم. هكذا جاء في الصحيحين والبهائم كما تعلمون اذا اطلقت فالمراد بها بهائم الانعام. الابل والبقر والغنم ويدخل في الغنم المعيش صحيح فاذا نظرنا الى شرق العالم وغرب العالم - [00:08:45](#)

فنجد ان مثلا رعاة الابقار في الغرب في امريكا اصبحوا يتطاولون في البنيان عندهم ناطحات سحاب ونجد ان رعاة الابل في استراليا في السودان في مصر في الجزيرة تطور في البنيان - [00:09:04](#)

وهات الاغنام في الهند في السن في الجزيرة تطاولوا في البنيان ما بقي احد. كل اصحاب البهائم تطاولوا في البيوت. صح ولا لا؟ سواء كانوا ابل او رعاة غنم او رعاة بقر. شرقا وغربا وشمالا فهذه الاية ظهرت على اوج صورها - [00:09:21](#)

قال وفي رواية لمسلم وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. وجاء في رواية للامام احمد عن ابن عباس قال يا رسول الله ومن اصحاب الشاي والحفاة الجياع العلة؟ قال العرب - [00:09:41](#)

وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في تأملوا كلمة يتطاول. فلا وزن يتفاعل يتطاول في فرق بين فلان يطول بنيانه ويتطاول. مهم. التطاول معناه انه ينظر - [00:10:01](#)

ان فلان جاره عنده دورين يقول له انا بصير فوقه خلي ثلاث يقول فلان عنده عمارة ابو مئة دور لا انا دولتي لازم فيها مئة وعشرين دور. فلان الدولة فيها مئة وعشرين دور لازم انا اخلي مئة وخمسين دور. هذي - [00:10:27](#)

التفاؤل تفاعل واضحين ولا لا؟ في سباق الان موجود بين الدول من سيبنني اكبر ناطحات؟ سحب هذا موجود. هذا مانع التطاول. اننا نجد ليس لي احد وانما زينة ويعني زخرفة في الحياة الدنيا. نعم. قال قال الحافظ ابن حجر - [00:10:43](#)

ومعنى ومعنى التطاول في البنيان ان كلا ممن كان يبني بيتا يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الاخر. ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة والزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو في ازدياد. رحم الله ابن حكم - [00:11:05](#)

كان سيقول ها؟ والله يا اخي العجب ما ما البنيان الذي في زمانه غاية ما في زمانه من البنيان ثلاثة طوابق اربعة طوابق طيب الان الان لو رأى ناطحات السحاب في امريكا - [00:11:25](#)

السحاب في اندونيسيا ولا ناطحات السحاب في ماليزيا ولا في سنغافورة ولا في دبي ولا في الرياض ولا في جدة ماذا سيقول؟ ولا في الكويت عندنا اصحاب بعد شسم البرجة الجديد؟ حمرا. حمرا - [00:11:45](#)

ثلاثة حائط سحاب انت تشوف السحاب دونها هذا التطاول لو شافه ابن حجر ايش كان يقول؟ هذا اعم من ذلك هذا الاله اللي نحن نراه هو الاله. نعم. نسأل الله ان يلطف بنا - [00:12:02](#)

اراه قال وقد ظهر هذا جليا في هذا العصر فتطاول الناس في البنيان وتفاخروا في طولها وعرضها وزخرفتها وزخرفتها بل وصل بهم الامر الى ان بنوا ما يشبه ناطحات السحاب المشهورة في امريكا وغيرها من بلدان العالم. الله المستعان - [00:12:16](#)

قال الواحدة والعشرون ولادة الامة لربتها قال جاء في حديث جبريل الطويل قوله للنبي صلى الله عليه وسلم وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها متفق عليه. وفي رواية لمسلم اذا ولدت الامة - [00:12:36](#)

ربها وقد اختلف العلماء في معنى هذه العلامة على عدة اقوال ذكر الحافظ ابن حجر منها اربعة اقوال. الرواية اللي فيها يعني اذا ولدت الامة ربتها يعني سيدتها والرواية لجهة تذكير اذا ولدت الامة ربها يعني سيدها - [00:12:59](#)

نعم ثم ما المراد ربه؟ ربتها او بربها؟ نعم سيأتي التفسير قال ذكر الحافظ ابن حجر الماء منها اربعة اقوال. الاول قال الخطابي معناه اتساع الاسلام. واستيلاء اهله على بلاد الشرك - [00:13:19](#)

وسبي ذراريهم فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها وذكر النووي ان هذا القول قول الاكثرين من العلماء. هذا واقع سواء الخلافة الاموية العباسية في زمن الخلفاء الراشدين حتى اختلفوا في ام الولد هل يباع ولا يباع - [00:13:36](#)

قال ابن حجر لكن في كونه المراد نظر لان استيلاء الايماء كان موجودا حين المقالة والاستيلاء على بلاد الشرك. الاستيلاء الايمان كان موجودا. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت الامة ربتها ما حصل - [00:14:03](#)

فلما كان هذا موجودا دل على انه ليس هو المراد اذ لو كان هو المراد لما احتاج الى وساخبرك عن نشاطها لان المقصود شيء سيحصل في المستقبل نعم قال والاستيلاء على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري وقع اكثره في صدر الاسلام. وسياق الكلام - [00:14:23](#)

الاشارة الى وقوع ما لم يقع مما سيقع قرب قيام الساعة. هذا كلام تعقيب جميل من ابن حجر هذا كلام النووي رحمه الله والخطاب طيب نعم قال الثاني ان تباع السادة امهات اولادهم ويكثر ذلك فيتداول - [00:14:47](#)

ويتداول الملاك المستوردة حتى يشتريها اولادها ولا يشعر بذلك. هذا ضعفه مثلنا. نعم الثالث ان تلد الامة حرا من غير سيدها بوطاً شبهة. او رقيقا بنكاح او زنا ثم تباع الامة في الصورتين - [00:15:07](#)

بيعا صحيحا وتدور في الايدي حتى يشتريها ابنها او ابنتها وهذا من نمط القول الذي قبله. وهو ضعيف ايضا هذه كانت موجودة. نعم.

الرابع ان يكثر العقوق في الاولاد. فيعامل فيعامل الولد امه معاملة السيد - 00:15:28

امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا او المراد بالرب المربي حقيقة؟ على كل حال في مسألة المجاز والحقيقة هذا لان الحافظ ابن حجر يرى ذلك. اما الصواب انه ما في شيء - 00:15:48

في اللغة مجالس وحقيقة فاطلق عليه ربها مجازا كان يقول فاطلق عليها ربها من باب انه ورربي والمربي يقال عنه ربه وهذا ما فيه اشكال. نعم وهذا المعنى الذي يظهر ان هذا هو المعنى المؤهل ان الابن يأمر ويأتمر على امه كانها خادمة - 00:16:08
بدال ما يروح هو يقوم يسوي الطبخ يقول لها يمة وين الغزا وين كذا جيب الغداء ودي الغداء سبحانه الله او البنت تأمر امها كانها خادمة في البيت وهي في العمل وهي في الدراسة وهي في كذا مشغولة عن خدمة امها بل تجعل امها تخدمها. نعم - 00:16:37
قال ثم قال ابن حجر وهذا اوجه وهذا اوجه عندي لعمومه ولان المقام يدل على ان المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الاحوال مستغربة ومحصله الاشارة الى ان الساعة يقرب قيامها - 00:17:00

عند انعكاس الامور. وايضا اه ان هذا امر سينتج وهذا موجود في اكثر البيوتات الا من رحم الله لا سيما في بيوتات العالم والحديث لا يتكلم عن حالة الامة حديث ان تلد الامة ربتها. هل الكلام عن الامة ولا مطلقا؟ مطلقا. وهذا موجود في العالم. كم ترى اليوم في عالم - 00:17:20

غرب والشرق من عقوق الامهات شيء غريب يعني حتى ان كثير من الاولاد في بلاد الغرب اذا لم تخدم الام لم تخدمهم اخذوه الى دار الرعاية على طول. نعم. قال ومحصله الاشارة - 00:17:44

الى ان الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الامور بحيث يصير المربي مرب بحيث يصير المراد ربي مربيا والسافر عاليا وهو مناسب لقوله في العلامة الاخرى ان ان تصير الحفاة ان تصير الحفاة - 00:18:04
ملوك الارض الخامسة وهناك قول خامس للحافظ ابن كثير رحمه الله هو ان الامة تكون في اخر الزمان هن المشار اليهن بالحشمة فتكون الامة تحت الرجل الكبير دون غيرها من الحرائق. ولهذا قرن ذلك بقوله وانت - 00:18:24

الحفاة العراة العالة يتناولون في البنين في هذا الوجه من قول الحافظ ابن كثير لكن المقصود ان يعني هن المشاركة هن بالحشمة. تحت الرجل الكبير دون غير محرار يعني الانسان ذو المال ذو الجاه ذو الوجة ذو السلطان يتزوج من الامل - 00:18:48
هذا غير موجود يعني نعم قال حفظه الله الثاني والعشرون كثرة القتل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج - 00:19:22

قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل. رواه مسلم. وفي رواية للبخاري عن عبد الله بن مسعود بين يدي الساعة ايام قيام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل. قال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة. وعن ابي موسى رضي الله عنه - 00:19:37
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي ساعة الهرج قالوا وما الهرج؟ قال القتل. قالوا اكثر قالوا اكثر مما نقتل؟ انا نقتل في العام الواحد اكثر من سبعين الفا. قال انه ليس بقتلكم المشركين - 00:19:57

ولكن قتل بعضهم بعضا. قالوا ومعنى عقولنا يومئذ؟ قال انه لينزع عن لينزع عقول اكثر اهل ذلك الزمان. ويخلف له ويخلف له احسن الله اليك. ويخلف له هباء من الناس يحسب اكثرهم انه على شيء وليسوا على شيء نسأل الله السلامة والعافية. هذه الاحاديث - 00:20:15

تتطبق على واقعنا اليوم تماما كثرة القتل والهرج واخلاف هباء من الناس يقودونه الناس همج الرعاع يقودون الناس ويدعون انهم على شيء وليسوا على شيء هذا هو الواقع كثرة القتل كأن دم المسلم مثل دم البعوض - 00:20:46

يعني شيء غريب جدا الواحد منا يعني يترحم الدجاجة وهو يذبحها للطعام. وهؤلاء يتلذذون بذبح المسلمين امر غريب لكن الحديث وضح لماذا انه لينزع عقول اكثر يعني ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب اكثرهم انه على شيء وليسوا على شيء. نسأل الله السلامة والعافية - 00:21:11

الله اكبر شيء غريب نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب

الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القات - 00:21:42

فيما قتل ولا المقتول فيما قتل. فقل كيف يكون ذلك؟ قال الهرج القاتل والمقتول في النار. والله هذا هذا اما فانا رأيته بيوم واحد من الاحزاب التي كانت تقاتل الروس - 00:21:58

ازبحتنا فيما بيننا فبعد الختان الشديد ارادوا الاصلاح بينهم وانا يومين صغير فكنت مع الوالد واذا به يسأل احد لماذا تقتل؟ قال والله ما ادري. قائد يذهب الى المعركة يقتل اخوه المسلم لا يدري - 00:22:15

طيبون واللي معك اذا قتل على هاد الكرسي لفلان هذا هو الحاصل اليوم يخرجون في المظاهرات فيقتلون لا يدرون لماذا رايات عمية نسأل الله السلامة والعافية قال وما اخبر به صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث قد وقع البعض منه فحدث القتال بين المسلمين في عهد الصحابة رضي الله عنهم - 00:22:37

بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ثم صارت الحروب تكثر في بعض الاماكن دون بعض. وفي بعض الازمان دون بعض ودون ان تعرف اكثر تلك الحروب. الذي يظهر من هذه الاحاديث - 00:23:06

بين يدي الساعة ايام الهدر ليس المقصود به ما جرى من القتل في زمن الصحابة ابدًا. بلا شك ان عندي ولا ريب وانما المقصود ما هو حاصل الان في هذه الازمنة الاخيرة - 00:23:20

نعم قال وانما حصل في القرون الاخيرة من الحروب المدمرة بين الامم والتي ذهب ضحيتها الالوف وانتشرت الفتن بين الناس بسبب ذلك صار الواحد يقتل الآخر ولا يعرف الباعث له على ذلك. وكذلك فان انتشار الاسلحة الفتاكة التي تدمر - 00:23:36

الشعوب والامم له دور كبير في كثرة القتل. حتى صار الانسان لا قيمة له. يذبح كما تذبح الشاة. وذلك بالانحلال وطيش العقول. طبعًا الحديث عامة يكثر القتل والهرج حديث عامة - 00:23:58

يكون بين المسلمين والكافرين من المسلمين والكافرين بين الكافرين والكاشرين فلو تأملنا الى واقع هذا القرن الذي نحن نعيشه القرن الحادي والعشرون في حرب العالمية الاولى الى نهاية الحرب العالمية الثانية - 00:24:17

قتل اكثر من عشرين مليون انسان عشرين مليون فقط من الناس شيء غريب عدد مغمور ولما تنظر الى ما يحصل الان وما يجري الان تجد شيئًا عجيبًا غريبًا بقصف امريكا للطالبان ودخوله الى افغانستان قتل مئة وعشرين الف انسان - 00:24:34

هذولا غير اللي جرحوا بدخول للعراق امريكا الى العراق الى الان قتل اكثر من مئة وخمسين الف ولا زال القتل مستمر مع ان امريكا قد خرجت ثم في سوريا الان كم عدد القتلى؟ جاوزت المائتي الف - 00:25:01

انسان خلال اقل من عشر سنوات ولا زال القتل مستمر والله اعلم الان في ليبيا كم عدد القتلى من المسلمين؟ تجاوزت خمسين الف هذه الاعداد المحصورة المعدادة فما بالك بالاعداد التي خفيت اللي يسمونها - 00:25:23

يقولون اه فلان مجهول ما يعرف وين لا يحكم بانه ميت هذا كله واقع الان لذلك الانسان ما دام يعلم علم اليقين ان هذه الاحاديث واقعة اليوم لذلك عليه ان يتجنب هذه الفتن - 00:25:44

نعم قال فعند وقوع الفتن يقتل القاتل ولا يدري لماذا قتل وفيما قتل بل اننا نرى بعض الناس يقتل غيره يقتل غيره لاسباب تافهة. وذلك عند اضطراب الناس ويصدق على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انه لينز لينزع - 00:26:02

عقول اكثر اهل ذلك الزمان. نسأل الله العافية ونعوذ به من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وقد جاء ان هذه الامة امة مرحومة. ليس عليها عذاب في الآخرة وان الله تعالى جعل عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل. ففي الحديث عن - 00:26:23

صدقة ابن المثنى احسن الله اليك عن صدقة ابن المثنى قال حدثنا رباح ابن الحارث عن ابي بردة قال بين انا واقف في السوق في امارة في امارة ازياء احسن الله اليك في امارة زياد اذ اذ ضربت ضربت باحدى يديها الاخرى تعجبا - 00:26:41

قال اذ ضربت باحدى يدي على الاخرى تعجبا فقال رجل من الانصار قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تعجب يا ابا بردة قلت اعجب من قوم دينهم واحد ونيبهم - 00:27:05

واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض. قال فلا تعجب فاني سمعت والذي اخبرني انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي امة مرحومة. ليس عليها في الآخرة حساب ولا عذاب. انما عذابها في القتل والزلال - [00:27:22](#)

والفتن وفي رواية عن ابي موسى ان امتي امة امة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما عذابها في الدنيا القتل والبلاء والبلابل والزلازل نعم قال الثالث والعشرون طبعاً المقصود بالبلابل المقصود بالبرابل يعني اذا صحت هذه اللفظة البلاء - [00:27:42](#) وانما اجي على وزن فقط. البلايا جمع بلية منايا ومنازل نعم قال الثالث بلى الامر اذا صار في بلية شديدة نسأل الله السلامة والعافية قال القتل الذي يحصل اليوم بين المسلمين شيء يدمي العين والله - [00:28:08](#)

ويدمي العين ويحزن القلب لكن مع الاسف. قال الثالث والعشرون تقارب الزمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة - [00:28:32](#)

الشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة وللعلماء اقوال في المراد بتقارب الزمان منها اولا ان المراد بذلك قلة البركة في السماء. قال ابن حجر قد وجد في في زماننا هذا - [00:28:56](#) فاننا نجد من سرعة مر الايام ما لم تكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا. الثاني ان المراد بذلك قول هذا القول في نظري ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

قال في اخر الحديث وتكون الساعة كاحتراق السعفة سعة احتراقها ما لها علاقة في الوقت ببركة او عدم فدل على ان المراد حقيقة وليس المقصود يعني ايام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

اثنت عشر ساعة في اليوم في الايام المعتدلة وايام الابرياء المراد تقارب الزمان حقيقة نعم قال الثاني ان المراد بذلك هو ما يكون في زمان المهدي وعيسى عليه السلام من استلذاذ الناس للعيش وتوفير الامن - [00:29:53](#)

طلبة العدل وذلك ان الناس يستقصرون ايام الرخاء وان طال. وتطول عليهم مدة الشدة وان قصرت وهذا ايضا فيه نار كما ذكرت الظاهر هو ان هذا التقارب حقيقي كيف ذلك - [00:30:15](#)

كيف يصير كيف يصير السنة مثل الشهر كما جاء في الحديث عند الجاف قريب يمكث فيكم اربعين يوم كسنة كيف يمكن سنة؟ حقيقة تطول طلوع الشمس وغروب الشمس على انه بدال ما يصير اثنت عشر ساعة يصير قيمة ثلاث مئة وخمسة واربعين اربعة وخمسين يوم - [00:30:36](#)

حقيقة كيف ذلك؟ لا نعرف نعم قال الثالث ان المراد تقارب احوال اهله في قلة الدين حتى لا يكون منهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور اهله وذلك عند ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم فدرجات العلم تتفاوت كما قال - [00:31:07](#)

تعالى وفوق كل ذي علم عليم. وانما يتساوون اذا كانوا جهالا. ايضا ليس هذا البرهان لان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن البعد ما دام انه يتكلم عن الوقت - [00:31:30](#)

فقياس غير الوقت عليه هذا قياس مع الفارق لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فالكلام عن الزمان نفسه لا عن اهله فتكون السنة كالشهر وهي تأكيداً للمراد الزمن نفسه ويكون الشهر كالجمعة - [00:31:47](#)

الذي يظهر ان هذا الزمان هو نفسه ايام الدجال الذي يومه كسنة ويوم اخر لايامه كشهر ويوم اخر من ايامه كجمعة ويوم اخر من ايامه كالاسبوع ثم سائر ايامه كايامكم - [00:32:06](#)

نعم قال الرابع ان المراد تقارب اهل الزمان بسبب توفر وسائل الاتصالات والمراكب الارضية والجوية السريعة التي قربت يعني كانه هذا القول يرجع الى مسألة ان المضاف اليه محذوف وان العبارة لا تقوم الساعة حتى يتقارب اهل الزمان - [00:32:26](#)

لكن هذا لا يستقيم مع اخره لانه قال فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة. يكون الجمعة كالיום اذا كان المقصود به وسائل الاتصال فما في فرق بين يوم ويوم ويوم ما في فرق الذي انا اتصل عليه مع امريكا بنفس الدقيقة يرن - [00:32:48](#)

بيتي بنفس الدقيق يا رب. ولا مسافة تختلف؟ اذا دل على انه ليس المراد بتقارب الزمان توفر وسائل الاتصالات ليس هذا هو نعم.

الخامس ان المراد بذلك هو قصر الزمان وسرعته سرعة حقيقية. وذلك في اخر الزمان. وهذا هو القول الراجح - [00:33:12](#)

لان الاصل الاصل ان كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يحمل على الاطلاق. ولا يحتاج الى التفسير بالاضافة والتفسير ما يسمى

المجاز او التفسير بما يسمى المثل القريب الا اذا كان هناك مانع وليس هناك مانع - [00:33:33](#)

بل الموانع تمنع هذه التفسيرات موانع اللفظية لاول الحديث في اخر الحديث. نعم. قال وهذا لم يقع الى الان ويؤيد ذلك ما جاء ان

ايام الدجال تطول حتى اليوم كالسنة والشهر وكالجمعة في الطول. فكما ان الايام تطول فانها تقصر وذلك لاختلال نظام العالم.

وقرب - [00:33:59](#)

زوال الدنيا قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان قصره على ما وقع في حديث لا تقوم الساعة حتى تكون السنة

كالشهر. وعلى هذا فالقصر يحتمل ان يكون حسيا. ويحتمل ان يكون معنويا. اما الحسي - [00:34:22](#)

فلم يظهر بعد ولعله من الامور التي تكون قرب قيام الساعة. واما المعنوي فله مدة مدة منذ ظهر يعني يقصد ان البركة في الوقت

ذهب فهذا ظهر من زمان - [00:34:42](#)

لكن الحسي لم يظهر بعد هذا نوافق. الحسي لم يظهر بعد متى يظهر علمه عند الله عز وجل وما يخرج الان في البيوتوب في القنوات

ان هذا الزمن سيخرج عند تغير دوران الارض دوران الشمس وان سيكون هناك يوم - [00:35:00](#)

في الشمس على الارض كالسنة بتاريخ كذا وكذا هذا التحليل باطل علمه عند الله نعم. قال واما المعنوي فله مدة منذ ظهر. يعرف ذلك

اهل العلم الديني ومن له فطنة من اهل السبب الدنيوي. فانهم يجدون - [00:35:20](#)

لا يقدر احدهم ان يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك. ويشكون ذلك ولا يدرون العلة فيه ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف

الايمان لظهور الامور المخالفة لضعف الايمان احسن الله اليك الضعف اللي - [00:35:38](#)

ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الايمان لظهور الامور المخالفة للشرع من عدة اوجه. واشد ذلك الاقوال ففيها من الحرام المحض

ومن الشبه ما لا يخفى. حتى ان كثيرا من الناس لا يتوقف في شيء. ومهما - [00:35:58](#)

على تحصيل شيء هجم عليه ولا يبالي. والواقع ان البركة في الزمان وفي الرزق وفي النبت انما تكون من طريق قوة الايمان اتباع

الامر واجتناب النهي والشاهد لذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. على كل حال -

[00:36:18](#)

على البركة المعنوية في الوقت هذا لا شك ان الانسان يحس فيه يعني لو نظرنا مثلا الى تفسير الامام ابن جرير الطبري الان لو اردنا

نحن ان نقرأ في هذا التفسير مجرد قراءة فقط - [00:36:38](#)

نحتاج الى عشر سنوات اذا اردنا ان نقرأه قراءة التمعن وتدبر وتعليق طيب هو كيف الفه في عشرين سنة يستغرب الانسان منها لا

شك ان الله بارك في اوقاته وهذا نزع البركة من الوقت - [00:36:57](#)

يكون في ذهاب بركة الوقت هذا ليس شيئا عاما والحديث انما يتكلم عن شيء عام. لان الان في هذا الزمن قد يكون هناك عالم تحس

ببركة الوقت فيعمل اعمالا لا يستطيع غيره ان يعملها - [00:37:18](#)

نفس الاعمال مثل ابن باز رحمة الله عليه كلام الله الفردوس كان يعمل اعمال ويقوم باشيء يتعجب الانسان. كيف؟ اين له؟ من اين له

هذا الوقت الله يبارك هذا لا يمكن - [00:37:37](#)

وانسان عنده الوقت كله ما يعرف يسوي شي ولذلك الكل اليوم يشتكي من قلة الوهم حتى تيجي عند بعض المشايخ تقول الشيخ

كتاب تقرأ يقول ما عندي وقت ليش؟ ما في وقت ما في بركة - [00:37:53](#)

الانسان يسأل الله عز وجل البركة في وقته ترك في المال في النفس العمل طلب البركة من الله والله شيء عظيم يا اخوان. لا تقيس

الامور بالكم. انظر الى الامور بالكيف. فرب عمل يقوم به الانسان مهتما - [00:38:10](#)

كيفيته احسن من عمل يقوم به الانسان ناظرا الى كميته كما قال صلى الله عليه وسلم سبق درهم مئة الف درهم. هذا نص حديث نعم

قال الرابع والعشرون تقارب الاسواق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى -

[00:38:29](#)

اظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الاسواق قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله. وما تقارب الاسواق فقد جاء تفسيره في حديث ضعيف يقول ومقامه الان في مدينة الرياض ونقول نحن توفي رحمة الله عليه - [00:38:53](#)

جعلها تكرار الطبعات وليس نفسها يا شيخ نفسه مفروض يكتب يعني ما عدلت يا شيخ توفي رحمه الله في سنة كذا نعم قال قال الشيخ حمود التويجري رحمه الله واما تقارب الاسواق فقد جاء تفسيره في حديث ضعيف ضعيف بانه كساده وقلة - [00:39:13](#) رباحا والظاهر والله اعلم ان ذلك اشارة الى ما وقع في زماننا من تقارب اهل الارض بسبب المراكب الجوية والارضية والالات

الكهربائية التي تنقل الاصوات كاذاعات والتليفونات الهوائية التي صارت اسواق الارض متقاربة بسببها. فلا يكون تغيير - [00:39:34](#) الاسعار في قطر في قطر من الاقطار الا ويعلم به التجار او غالبهم في جميع ارجاء الارض. فيزيدون في السعر ان زاد وينقصون النقص ان نقص ويذهب التاجر في السيارات الى اسواق المدائن التي تبعد عنه مسيرة ايام فيقضي حاجته منها - [00:39:54](#)

ثم يرجع في يوم او بعض يوم ويذهب في الطائرات الى اسواق المدائن التي تبعد عنه مسيرة شهر فاكثروا. فيقضي حاجته منها ويرجع في يوم او بعض يوم فقد تقاربت الاسواق الاسواق فقد تقاربت الاسواق من ثلاثة اوجه. الاول - [00:40:17](#)

العلم بما يكون فيها من زيادة السعر ونقصانه. الثاني سرعة السير من سوق الى سوق ولو كانت مسافة الطريق بعيدة جدا. الثالث محاربة بعضها بعضا في الاسعار واقتداء بعض اهلها ببعض في الزيادة والنقصان والله اعلم. الذي يظهر لي والله اعلم - [00:40:37](#) ان المقصود هو الوجه الراقي لم يذكره الشيخ رحمه الله وهو انه ليس المقصود التقارب الزمني فقط بل التقارب المكان يعني في قديم الزمان كان الانسان يخرج من قرية حتى يصل الى السوق يتعب - [00:40:57](#)

الان انت في المكان الذي انت فيه فيه سوق ثم اذا اردت ان تخرج من هذه المنطقة مثلا انت الان في صباح السالم في سوق تخرج للمنطقة الاخرى وهي متصلة في سوق - [00:41:16](#)

فيها شوق. المنطقة التي بعدها فيها السوق. المنطقة التي ما في منطقة ما فيها شيء فتواصلت الاسواق كتواصل البيوتات التقارب تقارب حقيقي. اتصال حقيقي وهذا مشحن التقارب الزمني في الاسواق حاصل انسان يسافر اليوم يذهب الى دبي يشتري اغراض يرجع يروح الرياض يرجع في يوم واحد هذا لكن التقارب في الحديث - [00:41:30](#)

هو التقارب المكاني يخرج من سوق الى سوق الى سوق حتى يتعجب الانسان يقف حايبر ما يدري لاي سوق يذهب. من كثرة الاسواق احيانا تجد ان الناس يقولون روح السوق طيب اي سوق؟ فكروه - [00:41:59](#)

ليش يفكرون؟ يعني الاسواق كثيرة صاروا يفكرون روحوا نعم واضح الوجه الرابع؟ تقارب ايش؟ مكاني حقيقي نعم. قال الخامس والعشرون ظهور الشرك في هذه الامة هذا من العلامات التي ظهرت وهي في ازدياد قد وقع الشرك في هذه الامة ولحقت قبائل منها بالمشركين - [00:42:18](#)

وعبدوا الاوثان وبنوا المشاهد على القبور وعبدوها من دون الله وقصدوها للتبرك والتقبيل والتعظيم وقدموا لها النذور واقاموا لها وكثير منها بمنزلة اللات والعزى ومناة او اعظم شركا. وهذه وهذه الانواع من الشريكات باسم الاسلام - [00:42:43](#)

لو ظهر الشرك باسم الشرك كان الامر هين واليهود والنصارى بوذيين لكن ان يلبس الشرك لباسه للاسلام ويفعله من يصلي ويصوم ويشهد ان لا اله الا الله هذا هو المراد. ان هناك من من امة الاسلام - [00:43:03](#)

من يظهر الشرك فيهم باسم الاسلام هو المراد. نعم. قال روى ابو داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى تلحق حتى تلحق قبائل من امة -

[00:43:26](#)

تبي المشركين وحتى تعبد قبائل من امة اوثاء. وروى الشيخان حديث اذا وضع السيف في امة المراد يعني اذا وقع القتال بينها فان هذا القتال لا يرفع خلاص بين المسلمين سيقع وسيكون - [00:43:46](#)

يكثر في جمال يقل في جمال لكنه سيكون لان الاهواء اختلفت والفرق تعددت فكل فرقة تريد ان تتغلب وقوله صلى الله عليه وسلم
ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل الامة بالمشركون ليس المقصود انهم يرتدون ويقولون نحن يهود او نحن نصارى ليس هذا -

00:44:05

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركون. المقصود انهم يصير حالهم كحالهم كحالي حتى تعبد
قبائل من امتي لما اضاف الى نفسه علمنا انهم ينتسبون اليه. لا يقول نحن لسنا على دين محمد - 00:44:26

ونحن على دين محمد صلى الله عليه وسلم فهم يعبدون الاوثان يقول نحن من على من امة محمد صلى الله عليه وسلم وافعالهم
افعال المشركون بقبائلهم بكبارهم وصغارهم نسأل الله السلامة والعافية. هذا موجود الان. كم من الفرق التي تشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله - 00:44:47

تعبد غير الله والله تذهب الى قري في باكستان وفي الهند وفي بنجلاديش تظن انهم لا يميزهم شيء عن عباد الله الثاني والاصنام الا
وقت الصلاة. اذا جاء وقت الصلاة يصلي - 00:45:10

هذا الشيء المميز له والا افعالهم واقوالهم اعتقاداتهم هي نفسها اعتقاده افعال المشركون نعم قال وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس - 00:45:28

نحاول هذه الخلاص قال وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية وقد وقع ما خبر به النبي يعبدونه في الجاهلية
الظاهر الهاسق لانه ما تستخدم وذو الخلصة - 00:45:45

طاغية دوس التي كانوا يعبدونه في الجاهلية نعم وهذا هي صفة اخرى غير الصفة السابقة لا تقوم الساعة حتى زوج حول ذي
الخرس وباسم الاسلام بتحكي هاي صورة اخرى قال وقد واقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فان قبيلة
دوس وما حولها من العرب قد افتننوا قد افتننوا - 00:46:05

وبذي الخلصة عندما عاد الجهل الى تلك البلاد. فعادوا سيرتها الاولى وعبدوها من دون الله حتى قام الشيخ محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله بالدعوة الى التوحيد وجدد من درس من الدين وعاد الاسلام الى جزيرة العرب فقام الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود
رحمه الله والامام الثاني من - 00:46:33

ائمة الدولة السعودية الاولى الامام الاول في الدولة السعودية الاولى هو الامام محمد بن سعود نفس ثم بعد ما توفي تولى الامامة
الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ثم لما توفي تولى الامام عبد الله ابن عبد العزيز ابن محمد بن سحور. ثم جاء الاتراك -
00:46:53

والمصريون الى الدرعية وانها الدولة السعودية الاولى وباصطلاحهم الوهابي نعم قال فقام الامام عبدالعزيز ايام الامام عبدالعزيز
وصلت دعوة التوحيد الى اقاصي جبال عمان واليمن جنوبا والى كربلاء شمالا حتى دخلوا كربلاء - 00:47:18
قال فقام الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله وبعث جماعة من الدعاة الى ذي الخلصة فخرّبوها وهدموا بعض بنائها ولما
انتهى طبعها كان في جنوب المملكة في بلاد قريبة من ابها. نعم. قال ولما انتهى حكم ال سعود على الحجاز في تلك الفترة عاد الجهال
الى - 00:47:44

عبادتها مرة اخرى. لا حول ولا قوة. ثم لما تولى الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن ال سعود رحمه الله على الحجاز امر عامله عليها
فارسل جماعة من جيشه فهدموا وازالوا اثرها ولله الحمد والمنة. نسأل الله ان لا عبد العزيز رحمه الله قتله رجل - 00:48:05
رافظي لبس لباس التصوف والعبادة وجاي للدرعية وادعى الزهد والورع ومكث خمس سنوات لا يفارق في الصف الاول ثم في احد
الايام كان الامام يصلي بالناس وهو في الصلاة طعنه - 00:48:25

كما طعن ابن ابو لؤلؤ المجوسي عمر طعنه في الصلاة هذا الامام رجل عجيب علما وعملا رجل عالم منتهي خواص تلامذة الامام محمد
بن لكنهم مع الاسف ما اعطي حقه - 00:48:43

لا من الشهرة ولا من الكتاب ولا من التعليم. نعم قال ولا يزال هناك صور من الشرك في بعض البلدان. صدق الرسول صلى الله عليه

وسلم اذ يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى - 00:49:00

فقال عائشة يا رسول الله ان كنت لاطن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال - 00:49:13
مثقال حبة خردل من ايمان. فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين اباائهم. ومظاهر الشرك كثيرة قال كيف يرجون دين اباائي؟ الشيطان يخرج لهم الاصنام والاوثان. نعم. قال ومظاهر الشرك كثيرة فليست محصورة في عبادة الاحجار والاشجار والقبور. بل

تتعدى ذلك الى - 00:49:33

اتخاذ الطواغيت اندادا مع الله تعالى يشرعون للناس من عند انفسهم ويلزمون الناس بالتحاكم بالتحاكم الى شريعة وترك شريعة الله فينصبون انفسهم الهة مع الله تعالى وتقدس كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اجعلوا علماءهم - 00:49:57
اي جعلوا علماءهم وعبادهم الهة يشرعون لهم فانهم انهم اتبعوهم فيما حللوا وحرموا. واذا كان هذا في التحليل والتحريم فكيف بمن نبذوا الاسلام وراءهم ظهريا؟ واعتنقوا المذاهب اللاحادية من علمانية وشيوعية واشتراكية وقومية ثم يزعمون انهم مسلمون. يعني

اتباع العلماء - 00:50:21

والامرا والحكام فيما يحل يضعون من القوانين ويسنون اذا تبعهم الناس يعتقدون حل ما يفعلون وتحريم ما يحرمون مخالفين دين الله فهذا كفر صريح لا اختلاف فيه وانما لا يكون ذلك كفرا اكبر في حال ما اذا فعلوا وشرعوا - 00:50:51
ولم ينسبوا ذلك الى الدين ولم يعتقد الناس ان ذلك من الدين فهذا لا لا يكون كفرا اكبر الا اذا كان عن تفضيل او تسوية او عدم

صلاحية لدين الله عز وجل - 00:51:22

اتباع الناس في التحليل والتحريم داخل في قوله جل وعلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فيشرعون الشيء ويقولون هذا هو الدين وليس الذي انتم تقولونه هذا كفر صريح - 00:51:39

ان الانسان يعتقد ان الشيء المبدل هو دين الله لكن اذا وجد الشيء المبدل ولم يعتقد انه دين الله هذا لا يكون كفر الان في فرق بين المشاكل ثم يقول فكيف بمن نبذ الاسلام وراءه ظهريا؟ واعتنقوا المذاهب اللاحادية من علمانية - 00:51:57

يعني تنبيه لطيف علمانية ولا علمانية؟ احسن نقول علمانية نسبة الى علم اجتمعوا ولا ما عندهم علم فلا ننسبهم الى العلم لا نقول علمانية علمانية نسبة الى العلم وانما نقول على مالية نسبة الى علم وضعوك وهو الهالة التي يدورون حولها الهالة التي يسموها

بالحرية - 00:52:18

او الديموقراطية اسأل الله جل وعلا ان يحفظ بلاد المسلمين وان يديم التوحيد في قلوبنا في بيوتنا في بلداننا وان يظهر الله السنة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:52:42